

شرح متن مسائل الجاهلية (لابن عبد الوهاب) (3-61) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

00:00:06

على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى التاسعة بفسدة العلماء فاتى بقوله يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاهمار والرحمن لا اموال الناس بالباطل ويسدون عن سبيل الله. وبالقوله لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا -

واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل العاشرة الاستدلال على العاشرة الاستدلال ولا بطلان الدين من قلة افهام اهله وعدمه في الدين كقوله بادي الرعي الهادية عشرة الاستدلال بالقياس الفاسد. كقوله ان انتم الا بشر مثلنا. الثانية عشرة ان - 00:00:40 والجامع لهذا وما قبله وعدم فهم الجامع والفارق. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان - 00:01:16 الى يوم الدين اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:36

هذه هي مسائل الجاهلية او المسائل التي خلف فيها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية مضى منها ما مضى حيث مضى ثمان مسائل وبقي ما بقي على مياها وعشرة او اربعة عشر كمسألة - 00:01:53

قلنا فيما سبق ان هذه المسائل المصنف رحمه الله سبر فيها صبرا عجيبا واستطاع ان يستخلص من الكتاب ومن السنة ويميز بين دعوة اهل الجاهلية ومسالكتهم واحتجاجاتهم وتعلقاتهم وبين ما عليه الحق - 00:02:21

مما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم مصدقا لما بين يديه من الحق ومهمنا عليه ذكرنا فيما تقدم الجاهلية ومعناها ميزة هذه الرسالة الجميلة المختصرة الصغيرة ونضيف هنا لانه كلما تأملها - 00:03:00

المتأمل ازداد فيها عمقا ورأى فيها فقه الدعوة الدقيق الذي يتمتع به الشيخ رحمه الله وعمق النظر في كتاب الله وفي سنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الاستفادة من هذه - 00:03:29

تأملات في النظر في واقع الناس مواقع كل عصر وواقع كل زمن فان دين محمد صلى الله عليه وسلم صالح لكل زمان ومكان لا محالة الله سبحانه وتعالى قد اكمل هذا الدين ورضيه. فما دام ان اكمله فلن ينقص انه اكمله فلن ينقص ابدا. وما دام انه رضي - 00:03:51

فلن يسخط عليه ابدا ان الدين عند الله الاسلام. واللواء الاخرى ومن يبتغي غير الاسلاميين فلن يقبل منه. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الاديان وهو صالح لكل زمان ومكان -

00:04:18

وهذا الحجة فيه قائمة في كل عصر وفي كل مصر ويكفيك ثلاثا على هذا يضمحلل الاديان كلها وانطفأ شتى النحل. سواء كانت بشرية او حتى كانت سماوية حينما حرف اهلها. ولم يتكفل الله عز وجل - 00:04:37

بحفظها ما حصل فيها من التعريف ما حصل فاندثرت تلك الاديان والمبادئ حتى اندثرت لغاتها بينما دين الله عز وجل الذي بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم باق الى يوم القيامة - 00:04:59

ويدلك على بقاء هذه الاعصار التي مرت به وهذه الابتلاءات وهذا آآ الارتفاع الحفاظ والمد والجزر وما يصيب اهله وما يصيب الدعاة

كذلك ومع هذا يبقى دين الله ظاهرا وكما هو ملاحظ ولله الحمد - 00:05:15

بل ان عصرا حاضر على الرغم مما اجلب به اعداء الله عز وجل بخيلهم ورجلهم واعانهم الشيطان على ذلك باستعمارهم وغزوهم ومع هذا يبقى دين الله ضاحي والا اصاب المسلمين قبل عشرات السنين شيء من الضعف والتفسخ الظاهر والتحلل من الدين - 00:05:37 ولكن آلا تزال طائفة من هذه الامة عن الحق لا يضرهم من اه خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتين الله تبارك وتعالى وعلى الرغم من ان الضربات تتوالى على اهل الاسلام الا ان الله سبحانه وتعالى حافظ بها - 00:06:03

ويظهر من الدلائل والعجائب ومن اسباب ما لا يخطر على بال بشر كما هو ملاحظ ستجد الجيل الفساد فيه والاعلى والاباء والامهات فيهن فساد ظاهر ثم ينبت منهم جيل مستمسك بكتاب الله وبسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:23

ويدعو الى ان يكون الاسلام هو المهيمن على الحياة كلها وهذا من اظهر الدلائل على ان هذا الدين هو الحق ولله الحمد والمنة المتأمل ايضا في هذه المسائل وامثالها وفي هذه الكتابات التي يكتبها اهل الدعوة وفقهاء الدعوة كما قلنا - 00:06:45

الاسلام محمد بن عبد الوهاب وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم ممن عاشوا في في عاشوا حياتهم للدعوة وللجهاد وللمكاتبات ولتفصيل الناس فانهم ينظرون ما لا ينظر غيرهم من الذين مجرد يكونوا اه تعلمهم بين - 00:07:07

الكتب او بين الاوراق. بينما الذي يعيش مع المجتمع ويدعو ويكافح وينافح ويراسل ويكتب. ويختلط بالناس مع الصلة الوثيقة بكتاب الله وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. فان هذا يهديه الله عز وجل هداية خاصة - 00:07:28

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فالمتأمل لهذه المسائل يجد فيها الشيء العجيب مما يلحظ ايضا ومما ينبغي ان يلحظ في هذه المسائل انها ليست ليس بالضرورة ان تكون جميعها منطبقة على - 00:07:48

اهلي عصر واحد او فرقة واحدة او طائفة واحدة فبعض هذه المسائل التي مرت بنا او المبادئ التي مرت بنا قد تنطبق على عرب الجاهلية مثلا او على جاهلية العرب مثلا - 00:08:14

لكن قد لا تنطبق على اليهود على اليهود مثلا وبعضها قد ينطبق على اليهود لكنه لا ينطبق على العرب وهكذا فهذه المسائل ليست كلها يعني في امة واحدة في عصر واحد وانما - 00:08:28

من وجدت فيه فانها من مبادئ الجاهلية وكما قلنا حينما يوصف بان هذا الشيء جاهلية ليس بالضرورة ان يكون كفرا وان يكون مخرجا من الملة. انما اه الوصف بالجاهلية قد يرقى الى الكفر نسأل الله السلامة - 00:08:43

وقد يكون اقل من ذلك فقد وصف الله عز وجل ظنون المنافقين بانها من ظنون الجاهلية يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ووصف النبي صلى الله عليه وسلم بعض مسالك ابي ذر رضي الله عنه حينما قال انك امرؤ - 00:09:01

وايضا في قوله صلى الله عليه وسلم اربع في امتي لا يتركهن وعد منها كما هو معلوم الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والنياحة على الميت الفخر والانساب والطعن والانساب والنياحة - 00:09:18

وهو الاستسقاء بالنجوم فهذه يعني قد لا لا ترقى بمن بمن اخذ بها قد لا ترقى الى الكفر الا ان تصل للاعتقاد كالاستسقاء بالنجوم لو اعتقد ان النجوم يعني تؤثر - 00:09:41

من دون الله عز وجل فهذا شرك ولكن على كل حال وكذلك النيحة عن بيت هذه ليست لا توجب الكفر وان كانت من كبائر الذنوب ولكنها لا تجب فهي من اعمال الجاهلية - 00:09:56

فاذا اعمال الجاهلية او مسائل الجاهلية او ما عليها الجاهلية قد يكون منه ما هو كفر وقد يكون منه ما هو اقل من ذلك وكذلك ايضا قد يكون يوجد شيء منه في امة ولا يوجد في - 00:10:08

امة اخرى ولهذا سناحظ الاستنباطات المصنف رحمه الله ان بعضا منها يختص بها الكتاب وبعض منها قد يوجد عند اقوام سابقين كهودي يا قوم هود وقوم صالح وقوم شعيب. لان حتى ايضا لو رأيت او لاحظت - 00:10:23

ما قصه الله عز وجل من اخبار هذه الامم تلاحظ ان بعضهم يتميزون بشيء غير الذي عند الآخرين آآ تميز مثلا نسأل الله السلامة قوم لوط باللوطة وتميز قوم شعيب - 00:10:42

موضوع المال والاقتصاد ونحو ذلك وتميز قوم صالح بانهم قوم عاد تميزوا بانهم اشداء واقوياء وانهم برزوا في البنيان ونحو ذلك
حكى الله عز وجل المجادلات التي تقع بين الانبياء فكل نوع - [00:11:01](#)
من المجادلة يتميز حسب ما هو موجود في بيئتهم وحسب ما هو اه نشأ عليه هذا الجيل ومن هنا المصنف رحمه الله نظر في كل هذا
ونظر في هذه الامم مجادلته مع انبيائهم ونظر في واقعهم - [00:11:28](#)
فاستنبط ما استنبط المقصود هو ان هذه المسائل ليست بالضرورة ان تكون موجودة في كل امة. وانما قد يكون بعضها في امة
وبعضها في وهكذا لكنها ان وجدت فهي مما ساء فيها فهي من اه مزايا اهل الجاهلية - [00:11:46](#)
وقال التاسعة الاقتداء بفسقة العلماء. فاتى بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبال والرهات والرهبان لا اموال الناس
بالباطل ويصدون عن سبيل الله وبقوله سبحانه يا اهل الكتاب لا تغدوا في دينكم غير الحق - [00:12:07](#)
لا تغدوا في دينكم يا اهل الكتاب لا تغدوا في دينكم غير حق ولا تتبعوا اقوام قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا واضلوا عن سواء السبيل
واذا هذه ايضا مسالك الجاهلية - [00:12:26](#)
وهو الاقتداء بفسقة العلماء بينما الاصل في نريد الحق ان ينظر الى الحق وان يعرف الرجال بالحق ولا يعرف الحق بالرجال كما قال
بعض السلف اعرف الرجال بالحق يعني اعرف الرجال باستمساكهم بالحق - [00:12:44](#)
ولا تعرف الحق بالرجال الرجال يخطئون ويكسلون ويضعفون ويخطئون قد يشتهي بعض العلماء وقد يضعف ايضا مسلكه لا يكون
مسلكه حجة انما الله عز وجل بين لنا النجدين وهدانا الطريقين - [00:13:16](#)
وكل نفس كل انسان مسئول عن نفسه كل نفس بما كسبت رهينة ولا تزور وزيرة وزر اخرى وهديناه النجدين. الم نجعل له عينين
ولسانه وشفقتين وهديناه النجدين فله عقل وله بصر وله بصيرة فهو مسئول عن نفسه - [00:13:42](#)
ان رأيت في ان رأيت خيرا ظاهرا اقتدي به واسلك وان رأيت انحرافا ان تجتنب اساءة الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
احسن الناس فاحسن وان اساءوا فاجتنب اساءتهم. اما التعلق بانحرافات بعض المنحرفين - [00:14:04](#)
والاحتجاج بها فان هذا لا يعفيك عن المسؤولية وهذا مما سالك اهل الجاهلية ولهذا قال التاسع الاقتداء بفسقة العلماء نعم العلماء
قد ينحرفون وقد يفسقون وبشر ويغلبه هوى يغلبه نفس امارة بالسوء - [00:14:23](#)
بل احيانا قد ايضا يخطئ ويلتبس عليه وقد تكون اغراءات معينة فالبشر يضعفون وان كان قد يرجع ايضا لكن على كل حال انت
مهمتك ان تتبع منارة الحق وان تعرف الرجال بالحق وان لا تعرف الحق في الرجال - [00:14:46](#)
الرجال اه يقدمون ويؤخرون ويخطئون ويصيبون العلماء فاتى بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليصدون
عن سبيل لا يأكلون اموالنا الباطل ويصدون عن سبيل الله - [00:15:04](#)
على معنى انهم احبار وrehبان احبار يعني علماء رهبان عباد ومع هذا مع انهم في اقوامهم هم احبار وفي اقوامهم هم رهبان ومع هذا
هم يأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيله فهم فسقة. فلا يقتدى بهم - [00:15:23](#)
والعالم قد ينحرف وقد يخطئ الشاهد من العصور كثير شاهد في العصور كلها يوجد علماء يخطئون ويفسقون وينحرفون وبخاصة
ايضا في قضايا المال في قضايا التزلف لدى اصحاب الجاه واصحاب السلاطين هذا موجود في جميع الاعصاب - [00:15:39](#)
انت لا تنظر الى امثال هؤلاء وانما انظر الى الحق ولهذا قال اخبر الله عز وجل هنا ان من الاحبار ومن الرهبان من يأكل اموال الناس
بالباطل ويصد عن سبيل الله - [00:16:01](#)
وبخاصة انه احيانا فاذا وقع العالم يريد ان يبرر ويسوغ اعماله امام الناس. ولن يعدم ان يجد نصوصا آ يولي اعناقها كما يشاء ولهذا
قال يصدون عن سبيل يصدون عن سبيل الله بتفسير النصوص كما يشاؤون بعيدا عن الحق بينما الحق واضح والحق ابلج -
[00:16:14](#)
النبي صلى الله عليه وسلم جعل نهاية المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك وهذا لا يعني آ عدم التأسي بالعلماء او ان
الانسان يجعل العلماء هم اصل التهمة لا - [00:16:38](#)

انما الاصل في العلماء لا شك انهم ان شاء الله على خير يتأسى بهم ويقتدى بهم لكن لو انه حصل خطأ فالخطأ لا يتبع عليه ويرجى ان يعود وايضا قد يخرج منه صواب كثير - [00:16:53](#)

ولكن الاخطاء التي تقع على الانسان ان يعرف انها اخطاء قد يكون له ما يسوغه من حيثها اما ان تكون عليه ضغوط او نحو ذلك او انه اخطأ في الاجتهاد لكن مهما كان الخطأ خطأ - [00:17:10](#)

وحينما يقال مثل هذا لا يعني ان يكون ان العلماء الاصل فيهم التهمة لا الاصل فيهم البراءة ان شاء الله كما هو الشأن في كل مسلم وانما على كل حال لو رأيت انحرافا لا تحتج بهذا الانحراف - [00:17:22](#)

وانما عليك ان تعتصم بالكتاب وبالسنة وتعتصم بحبل الله وحده وتعتصم وتستمسك بالعروة الوثقى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله - [00:17:38](#)

ولاية اخرى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وذلوا عن سواء السبيل. هذا خطاب من الله عز وجل لاهل الكتاب ومعلوم ان اهل الكتاب يشمل اليهود والنصارى. اهل الكتاب او مصطلح اهل الكتاب يشمل اليهود والنصارى - [00:17:55](#)

كان اغلب الخطاب مقصود به اليهود وبخاصة ان السياق هذا كان لجميع لكل من اليهود والنصارى لانه جاء حديث جاء قبله الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة والذين قالوا ان الله - [00:18:19](#)

هو المسيح ابن مريم فكان قبل هذه الايات الذين قالوا ان الله ثابت ثلاثة. والذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. فقال بعدها بايات لا تغدو تريها الكتاب لا تغلو في دينكم اهل الحق - [00:18:36](#)

ولا تتبعوا فوائق ممن قد ضلوا من قبل مما يدل على انه قد ينحرف الانسان وقد يغلو غير الحق وقد يبالغ وقد يضل ولهذا لا تتبعوا الا الحق ولا تغلوا - [00:18:50](#)

فانه قد يضل من يظن انه على الحق الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق. ولا تتبعوا اواء قوم قيد الاشياء منهم قوله ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل - [00:19:07](#)

كثيرا وهؤلاء القوم قد يكون فيهم علماء وقد يكون عامة فالمقصود انه لا تتبع اهواءهم لانه احيانا قد يغلب الهوى على هذا المتبع وهذا القدوة والاسوة. فانتم التمسوا الحق وخذوا به - [00:19:22](#)

ولا تنظروا الى الرجال وتأسف بالرجال لذاتهم وانما تأسوا بهم لما لما ظهر فيه من الحق ولما ظهر فيهم من الحسنة والاسوة الطيبة لا تغلوا في دينكم ولا الحق ولا تتبعوا اهواءهم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وذلوا عن سواء السبيل. مما يدل على انه قد يضلون وقد يضلون وقد ينحرفون - [00:19:41](#)

هذا هو المقصود والمسألة العاشرة الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظهم في قوله بادئ الرعد تأملوا الاسلوب كان الاسلوب يحتاج الى مزيد تحرير الصيغة تحتاج الى مزيد - [00:20:07](#)

تحرير ويقول الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظهم كقوله بادئ رائع وقولي ايضا اننا نراك في سفاهة الكاذبين المعنى ظاهر والمقصود هذه المسألة ظاهر نقرر المسألة اولا ثم نتكلم عن الاسلوب - [00:20:31](#)

المقصود من هذا هو ان المدعوون او ان المدعويين حينما يحاجون وينازعون وبخاصة المأ المستكبرون واصحاب المنازل والمقامات في اقوامهم حينما يدعوهم الدعاة والمصلحون آ وفي مقدمتهم الانبياء عليهم السلام ويأتي من بعدهم - [00:21:11](#)

اهل الصلاح من اهل الدعوة والعلم حينما يدعونهم يقولون لا نرى في اتباعكم الا كلم اه اصحاب السذج وقلة افهام ولا يفهمون. فنحن لا نتبع امثال هؤلاء فهذا هو المقصود - [00:21:43](#)

ومع الاسف ان هذه الظاهرة تظهر دائما في جميع العصور ولهذا تجد اهل الانحراف يتهمون اهل الدين بسطاء اخواننا ما عندهم فهم وهذا في كل عصر وهذا اذا من مسائل الجاهلية - [00:22:03](#)

والله عز وجل ذكر عن هذا عن المحاجة التي بين الانبياء واقوامهم في قوم نوح ولقد ارسلنا نوح الى قومه اني لكم نذير مبين الا

تعبدوا الا الله اليم فقال ما لديك؟ فقال انا لنراك ما نراك الا بشرا مثلنا وما - [00:22:27](#)

اتبك الا الذين هم راضون وما نراك اتبعك الا الذين هم ارادونا باتيا يعني ما نرى اتبعك الا الضعاف واصحاب الافهام القليلة ما نراك

اتبك الا الذين هم اراضيها بادي وفي الاية الاخرى قالوا انؤمن لك واتبك الارذلون - [00:22:53](#)

نوح قوم نوح مع نبيهم قالوا ان اؤمن لك واتبك العملون. يعني الناس الاقل ولهذا ايضا الانبياء سنة الله عز وجل ان اول من يبدأ في

اتباعهم المستضعفون المستضعفون كما في اكثر ما يقع الملاء الذين استكبروا من قومه - [00:23:18](#)

وقال نسك الذين استضعفوا لمن امن منهم اتعلمون ان صالح مرسل من ربه فالاتباع غالبا يكونون هم الفقراء والطبقة الاقل لكن ليس

بالضرورة ابدا ان يكون الفقير ان ان يكون الفقير غبيا - [00:23:43](#)

او ان يكون اقل ابدا لان قضية الرزاق وقضية الجهر وقضية الغناء لا تتعلق بالذكاء ابدا وهذا تعرفونه وهذه سنة الله عز وجل ليس

الفقير غبيا كما ان ليس الغني واذكى الناس - [00:23:59](#)

ابدا وليس صاحب الجاه اذكى الناس وانما هي سنة الله عز وجل في في خلقه اقدار تجري واسباب ايضا تمضي وكل ميسر لما

خلق خلق له قضية الذكاء وقضية الفهم وقضية العمق في الادراك هذه لا تتأثر لا بغنى ولا بفقر - [00:24:15](#)

ولا بجاه ولا بغيره ولهذا اه اصحاب الجاه والاستكبار والمال والمواقع الاجتماعية الرفيعة يتهمون اه من دونهم بقلة الفهم وبالحمق.

ومع الاسف ايضا ان الناس تتبع الاغنياء. اذا قال الغني كلمة هو الحق. واذا قال الفقير - [00:24:44](#)

وهذا ايضا من مسالك الجاهلية كذلك ولهذا قال هنا الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهله وعدم حفظه بقوله بادي الرعي وايضا

اننا لنراك في سفاهة. السفاهة هي قلة العقل وقلة الادراك - [00:25:08](#)

ولهذا قال يا قوم ليس في سفه ولكني رسول من رب العالمين اخر الايات هذا هو تقرير هذه المسألة لكن الاسلوب او السبك كانه

يحتاج الى اعادة نظر يقول الاستدنان على بطلان الدين - [00:25:29](#)

بقلة افهام اهله وعدم حفظهم بعد حفظهم يعني انهم لا يحفظون انهم لا يفهمون يعني ايضا ليس مراد الحفظ مجرد الاستذكار

بالحفظ يعني الاستمسك الظاهر من معنى الاسلوب وهذا غير مراد وليس المقصود المؤلف رحمه الله لكن - [00:25:47](#)

فيما يبدو للعبارة يعني تحتاج الى مسجد تحرير ويكون الاستدلال على بطلان الدين بقلة افهام اهلي يعني كأن العبارة توحى بانه فعلا

اتباع الدين هم قليل الفهم كأنني بارة توحى بان كل من اتبع الدين فهو قانون الفهم - [00:26:17](#)

فالخصم او المعاندون او المعارضون يستدلون بقلته بقلة الافهام فكأن قلة الفهم مسلم وهذا غير مراد ولا يوجد هذا المؤلف ولهذا كان

ينبغي ان يقال الاستدلال على بطلان الدين بالزعم - [00:26:44](#)

بقلة افهامي لان المتبعين ليسوا قليل الفهم وانما يعني اتهامهم بقلة الفهم ولهذا الذي يبدو ان يقال الاستدلال باتهام اهله بقلة الفهم

او نحو هذا اتهام اهله بقلة الفهم لا الاستدلال بقلة الفهم لان اذا قلنا الاستدلال بقلة الفهم كانه يفهم ان قلة الفهم مسلمة - [00:27:07](#)

ان كل ان اتباع الدين هم قليل الفهم. وهذا غير مراد بهذه العبارة يعني وهي كانت يعني آآ فينبغي ان يلحظ هذا يقال مثلا الاستدلال

على بطلان الدين اهالي في قلة الفهم. بينما الواقع ان اهله ليسوا قليل الفهم - [00:27:43](#)

واضح الاشكال المقصود الحادية عشرة الاستدلال بالقياس الفاسد الاستدلال بالقياس كقوله ان انتم الا بشرا مثلنا على معنا انه حينما

يريدون ان يردوا الدعوة ويرد على الانبياء قالوا انتم بشر - [00:28:08](#)

فما هو الذي ميزكم علينا ولهذا في الايات الاخرى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا يضر ولو جعلناه ملكا

لجعلناه رجلا لبسنا عليهم ما يلبسون - [00:28:34](#)

وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق سيكون معه نذيرا او يلقي اليه كنز او تكون له جنة يأكل منها كلها تصورات

فاسدة مقياس فاسد هذه لا علاقة لها بقضية الدعوة - [00:28:57](#)

ان يكون بشرا او ان يأكل الطعام او يمشي في الاسواق هذه امور كغيره من الناس ولهذا الله عز وجل رد عليهم ولو جعلناهم ملكا

لجعلناه رجلا لانهم لا يطيقون - [00:29:15](#)

ونحتج لان القياس فاسد. لو جاء ملك قالوا لا لماذا لم تبعث؟ لماذا لم تبعث بشرا مثلنا لانه لو قال انا ملك ما صدقوه فاذا كان بشر امامهم ويدعو هذا فكيف يأتوا بملك؟ يقول انت لست بملك - [00:29:30](#)

ما يدلك على ان ان احتجاجهم هو مجرد تعنت وليس المراد بالحق تعنت وقياس فاسد ان يكون بشرا لا يؤثر في النبوة وانما النبي يأتي بمعجزة معجزة وحجة ظاهرة - [00:29:47](#)

نلاحظ جميع الدعاوى فهذا هو الذي يهم الله عز وجل يسوق على يديه المعجزات والحجج والبراهين بحيث لا يكون هناك مدخل لاي مدعي اما ان يكون بشر او غير بشر هذه لا تؤثر في الدعوة - [00:30:08](#)

قالوا ان انتم الا بشر مثلنا هذا كما قال الشيخ قياس فاسد ومثله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولا لبسنا عليه مال الثانية عشرة انكار القياس الصحيح هذه مقابلة لتلك لان - [00:30:25](#)

اه كان من حقهم ان يستمسكوا الامور العقلية الصحيحة القياس الصحيح يعني الامور المعقولات الصحيحة وليس القياس الذي هو قياس الاصولي وان كان هو اصله على معنى ان تقيس الاشباه - [00:30:46](#)

بمثيلاتها وبالنظائر واعم من ان يكون القياس الاصطلاحي الفقهي اه عموم الاعتبار المقصود بالقياس من القياس الصحيح عموم الاعتبار والمقارنات العقلية يعني كان من حقهم ان ينظروا في عقولهم - [00:31:05](#)

وينظر في آآ ما اتى به هذا الرسول فانهم ساجدون انه حق. آآ ولهذا ولقد نعلم انهم ان - [00:31:26](#)